UN LIBRARY

JUN 23 1977

UN/SA COLLECTION

Distr.
GENERAL

A/32/119
21 June 1977
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الثانية والثلاثون
البند ٣٧ من القائمة الاولية*

عقد معاهدة عالمية بشأن عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية

مذكرة شفوية مؤرخة في ١٤ حزيران / يونيه ١٩٧٧ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لبولندا لدى الامم المتحدة

يتشرف الممثل الدائم للجمهورية الشعبية البولندية لدى الامم المتحدة بان يحيل طيه رسالة موجهة من وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الشعبية البولندية تتضمن موقف حكومة الجمهورية الشعبية البولندية من قرار الجمعية العامة ٣١/٩ المؤرخ في ٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٦ فيما يتعلق بعقد معاهدة عالمية بشأن عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية .

ويتشرف الممثل الدائم لبولندا بان يطلب تعميم الرسالة طيه بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٣٧ من القائمة الاولية .

---

* A/32/50/Rev.1 .

المرفق

رسالة موجهة من وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الشعبية البولندية تتضمن موقف حكومة الجمهورية الشعبية البولندية فيما يتعلق بعقد معاهدة عالمية بشأن عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية

عملا بقرار الجمعية العامة ٣١/٩ المؤرخ في ٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٦ المتعلق بعقد معاهدة عالمية بشأن عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية ، ترغب حكومة الجمهورية الشعبية البولندية بيان ما يلي :

١ — ان مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية المضمّن في ميثاق الامم المتحدة قد تمّ تأكيده من جديد وزيادة التوسع فيه في كل من اعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة ، الصادر في سنة ١٩٧٠ ، والاعلان الخاص بتعزيز الامن الدولي الصادر في السنة نفسها ، وكذلك قرار الجمعية العامة الصادر في سنة ١٩٧٢ بشأن عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

ان جميع هذه الوثائق تشدد على اهمية عدم استخدام القوة بوصف ذلك واحدا من المبادئ الاساسية العالمية للامن الدولي . فاحترام مبدأ عدم استخدام القوة شرط لازم لا غنى عنه من اجل التطبيق الفعّال للمبادئ الهامة الاخرى ، كتلك التي تتعلق بالسلامة الاقليمية ، والمساواة السيادية بين الدول ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، والتسوية السلمية للمنازعات . ولذا فان توقيع المعاهدة المقترحة ، ودخولها حيز النفاذ ، جدير بان يخلق ضمانات اضافية لمراعاة هذه المبادئ .

ويرتبط مبدأ عدم استخدام القوة ، او التهديد باستخدامها ، بالنظام التفصيلي للوسائل التي يرتئيها ميثاق الامم المتحدة من اجل الحفاظ على السلم والامن الدوليين . ولذا فان المبادرات الرامية الى تأمين المراعاة الدقيقة لمبدأ الامتناع عن التهديد بالقوة او استخدامها تدخل في نطاق المقاصد الرئيسية للامم المتحدة .

وقد تم التسليم في ظروف مختلفة في الماضي بالحاجة الى اعادة تأكيد مبدأ الامساك عن التهديد بالقوة او استخدامها او التوسع في جوهره . فلم يكن هناك قط اى شك في ان التوسع التدريجي السليم في هذا المبدأ يتمشى مع نطاق ومقاصد الاحكام ذات الصلة من ميثاق الامم المتحدة . ولذا فان هناك امكانية وضع صياغة خلاقة لهذا المبدأ على نطاق عالمي . وهذا بالضبط هو الهدف الذى ترمي اليه المبادرة التي قام بها الاتحاد السوفياتي (أ) في الدورة الحادية

(أ) A/31/243 .

والثلاثين للجمعية العامة ، من اجل عقد معاهدة عالمية بعدم استعمال القوة في العلاقات الدولية ، ولذلك تؤيد حكومة الجمهورية الشعبية البولندية هذه المبادرة تأييدا تاما .

٢ — يشدد مشروع المعاهدة الذي قدمه وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على الوسائل العملية لتأمين احترام الالتزام بعدم استخدام القوة او التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية احتراما عاما دون شروط . ويتوسع بتفصيل اكبر في صيغة ميثاق الامم المتحدة ، آخذا في الاعتبار الاحداث والتغييرات الهامة التي طرأت على الوضع العالمي منذ وضع تفاصيل الميثاق ، والتجارب والاستنتاجات المستمدة منه .

وبالرغم من احكام ميثاق الامم المتحدة ، لا تزال تشهد الصراعات المسلحة بين الدول . وهناك خطر دائم يتمثل في ان هذه الصراعات قد تتطور من صراعات محلية الى صراع عالمي . وتزداد صعوبة حساب آثار هذا الخطر الان نظرا لوجود اسلحة التدمير الشامل .

٣ — ومن ناحية اخرى ، فان عقد معاهدة عالمية بشأن عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية من شأنه ان يساعد على خلق ظروف مواتية بقدر اكبر للحد من سباق التسلح وللمضي قدما نحو نزع السلاح ، وكذلك للمساهمة في تحقيق مزيد من التقدم في الانفراج الدولي ، لان استخدام القوة او التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية يعتبر مصدرا هاما من مصادر التوتر فيما بين الامم .

وعقد معاهدة بشأن عدم استخدام القوة كفيل ايضا بتوفير مقدمة منطقية هامة لتنشيط مفاوضات نزع السلاح . فاحد الاسباب الرئيسية لسباق التسلح يتمثل في عقدة الخوف ، التي تزيدها الدوائر العسكرية هياجا ، وفي المخاوف من قيام دول اخرى باستعمال القوة . ولذلك فان عقد المعاهدة سيؤدي ، ولا شك ، الى الاسهام في بناء الثقة المتبادلة والتقدم بقضية نزع السلاح . وهذا بدوره كفيل بان يؤدي الى اثر حاسم على التعجيل بالانماء الاقتصادي لكل الدول ، واعادة التنظيم العادل للنظام الاقتصادي الدولي ، وزيادة المساعدة المقدمة الى البلدان النامية .

٤ — ولو اصبحت جميع البلدان ، بما فيها القوى النووية والبلدان التي تتمتع بقوة عسكرية هائلة ، اطرافا في المعاهدة العالمية لكان لذلك قيمة خاصة ، لانه يخدم المقصد الرئيسي للمبادرة السوفياتية — المتمثل في الحفاظ على السلم العالمي . وبالاضافة الى ذلك ، سيكون ذلك بمثابة ضمان اساسي لأمن البلدان الصغيرة والمتوسطة ، التي تحتاج ، بالدرجة الاولى ، الى ضمانات موثوق بها في مجال القانون الدولي لامنها الوطني حيث انها ، مثلما علمتنا التجربة ، تكون اولى ضحايا العدوان .

غير انه من الواضح جدا ، انه لما كان الهدف الاساسي من المعاهدة العالمية بشأن عدم استخدام القوة هو منع العدوان ، فان التخلي عن القوة لا يشمل التدابير المتخذة وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة لصد العدوان او لازالة الاثار الناشئة عنه ، ولا الحق غير القابل للتصرف للشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية في الكفاح من اجل حريتها واستقلالها .

وحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية هو امر في صالح جميع الدول . فهو يستهدف تركيز امنها لا على اساس " توازن الرعب" بل على اساس زيادة الثقة المتبادلة وتنشيط التعاون الواسع ، باعتبار ذلك المقومات الهيكلية المادية للتعايش السلمي .

والتعبير عن احكام الميثاق بشكل ملموس والتدوين التدريجي لمبادئ العلاقات الدولية من الامور المفيدة جدا ، كما اوضحت التجربة في حالة احكام الوثيقة النهائية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، التي ساعد اعتمادها على تعزيز عمليات الانفراج في القارة الاوروبية .

٥ — ان منجزات الامم المتحدة في مجال الانماء التدريجي لجوهر مبدأ الامتناع عن التهديد بالقوة او استخدامها في العلاقات الدولية ينبغي ان تنعكس على النحو الصحيح في احكام المعاهدة بشأن عدم استخدام القوة . وستمثل هذه المعاهدة مساهمة هامة في قضية تدعيم السلم والامن الدوليين وفي تنمية العلاقات الودية بين الدول ، ومن ثم ، في خلق الظروف المواتية لحل المشاكل العديدة التي يواجهها العالم المعاصر .

٦ — ان مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية هو احد المبادئ الاساسية في السياسة الخارجية للجمهورية الشعبية البولندية بوصفها عضوا في مجتمع البلدان الاشتراكية . وتراعي بولندا هذا المبدأ مراعاة تامة ، وتود حكومة الجمهورية الشعبية البولندية ان ترى الدول الاخرى تراعيه بالمثل . ولهذه الاسباب ، وكذلك بسبب التجربة التاريخية لبولندا ، فاننا نعرب ، باقتناع عميق ، عن تأييدنا التام للمبادرة السوفياتية لعقد معاهدة عالمية بشأن عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ونعتقد ان الوقت قد حان لاتخاذ خطوات عملية تستهدف صياغة نص متفق عليه لمثل هذه المعاهدة .

اميل ووجتاشتيك
وزير الشؤون الخارجية
للجمهورية الشعبية البولندية

— — — — —